

1A30



٣٧٠

س

سراج الايضاح لاهل السعادة والفلاح في المساء  
والصباح ونجاة في الآخرة للأرواح . كتب  
في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣٢٢ ق ٢١ س ١٥x٢١ سم

٥٤٧١

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .  
١ - الترتيبية أ - تاريخ النسخ



هذه رسالة سراج الايضاح  
لاهل العادة والافلاحة

دخل في نوبة الفقد  
محدث المرحوم الحلة عني  
الحلبي



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٥٤٧١	١١٢٨	٣١
العنوان:	سراج الايضاح	لرحم الله عليه	تكملة
المؤلف:	المصنف المرحوم	-----	-----
تاريخ النسخ:	التمت في شهر ربيع	-----	-----
اسم الناسخ:	-----	-----	-----
عدد الأوراق:	٢٢	-----	٦٥٨٢
ملاحظات:	-----	-----	-----



بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** هادي من يشاء الى صراط مستقيم **هـ** ومغني من  
اختاره لمعرفته بنور اليقين **هـ** جاذب من اصطفاه الى  
حضرة قدسه مختطفاه من بين ابنا جنسه بفضله  
المبين **هـ** والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الذي ارسله  
الى كافة الخلق اجمعين **هـ** وعلى اله واصحابه ائمة الهدى والتا  
بعين **هـ** وتابعهم باحسان الى يوم الدين **وبعد** فلما كان الاشغال  
بالعلم من اشرف فضائل الانسان وكان اهله القاميين بالحق في  
كل عصر واوان كما قال سير المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى  
اله وصحبه اجمعين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم اخبرني  
اخر هذا الحديث ولا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق  
حتى ياتي امر الله وفي رواية حتى تاتي الساعة والمراد بهم اهل  
العلم كما قال البخاري في اوائله صحيحة في كتاب العلم وفيه  
ايضا عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما  
يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على  
ذلك فقال ما كل سمعت معاذا يقول وهم بالشام وكان تحصيل  
احكام العبادات من اهم المهمات لاهل الدين والتقوى الذين  
يخافون سطوة الله ويرجو فضله في العقبة لان العباد به غير  
العلم عباء مشثور واهله على اقسام كثير جد صعبه الضبط  
ولكن لخص الامام حجة الاسلام الغزالي بالتخفيف كما ضبط  
المحققون نسبة الى غزالي فربما من قرا طوسه كما هو محقق  
في موضعه فراجع ان شئت في كتاب مفتاح خاتمة العلوم  
وربته

وربته فصولا فصل في العلم فصل في فضله فصل في فضيلة  
الارشاد والتعلم فصل في شرف العلم والتعلم الخ فراجع  
وتأمل فوالله انه مغيث فعليلا به واعمل بما فيه نفعه دنيا  
واخران شاء الله تعالى **وختن** معترفون بقله البضاعة  
ولسنا من اهل الصداقة لانا اخر الرتبة بتخير الزمان  
كما نطق به سيد الانام ومصباح الظلام محمد سيد ولد  
عزنان خير القرون قري ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم  
الحديث وفي رواية خيركم قري ثم الذين يلوونهم ثم الذين  
يلوونهم الي اخره وفي رواية اميتي على خمسة طبقات كل طبقة  
اربعون عاما فاما طبقتي وطبقة امياني فاهل علم وايمان  
واما الطبقة الثانية ما بين الاربعين الى الثمانين فاهل بر  
وتقوى الخ فاستخرجت الله تعالى في وضع رسالة في بيان ما  
يحتاج اليه المبتدئ وتتيقظ به العواثر وتكف الشهوات اهل  
العلم وتشتغل بالعبادات فالعاقل من اشتغل بنفسه عن غيره  
وقدم له ما يرجو نفعه دنيا واخره والله اسأل ان ينفع بها النفع  
العميم وسبيل النجاة يوم الدين ويجعلها خالصة لوجهه  
الكريم والله ولي كل فريق والهادي الى سواء الطريق واتباع  
اخلاص رفيق بمنه وكرمه امين **وسميتها سراج الايضاح**  
لاهل السعادة والفلاح في المساء والمصباح ونجاة في الآخرة  
للارواح وربتها على مقدمات وخاتمة **فالمقدمة الاولى**  
لابد لطالب العلم والمتعلم من زمان ومكان واخوان اما الز  
مان فلا مطمع عاد في صفاءه واما المكان يتيسر الا في القرية  
كمصر واثام واما الاخوان فكثيرون في كل مكان ولا تنفع على اقسام

والشام

المقدمة ما حوزة من معرفة الجيوش الجامعة من قديم بعض مقدم  
تعاليمهم العلم ما يعرف عليه الشروع في مساهلة ومعرفة الكتاب  
التي هي منه كل من قوت امام المقصود لا يشاطره بها واتقاعها فيه  
والعرف بين معرفة العلم ومعرفة الكتاب حاجي  
على كثير من الناس فليحفظ هو والله اعلم







الابن وانت متعرض له في كل حال ومن ابن يطيب المصيبة  
 اذا عمت ولاهل النار شغل شاغل عن الالتفات الى  
 العوم والخصوص ولم يهلك الكفار الا بما افقتهم اهل  
 من ما نهم حيث قالوا انا وجدنا ابا نانا على اثارهم مقترو  
 فعليك اذا اشتغلت بمعاينة نفسك او عملها على الاجتهاد  
 ولا تترك معانيبها وتوحيها وتقر بها سوء نظرها  
 لنفسها فعسلها تترجى عن طغيانها **واعلم** ان اعدى  
 عدوك نفسك التي بين جنبيك وقد خلقت امانة بالسوء  
 مبادرت الى الشر فرارة عن الخير وامرت بتركيتها قال  
 تعالى **قره** افلح من تركها وتقوى معها وقودها بسلاسل  
 القهر الى عبادة ربها وخالقها ومنعها عن شهواتها  
 وغطاها عن لذاتها فان اهلتها شردت وجمحت ولم  
 تنظر بها بعد ذلك وان لا ترمتها بالتوبيخ والمعاتبه  
 والملامة كانت نفسك هي النفس اللوامة التي اقسام  
 الله تعالى بها ورحوت ان تصيب النفس المظلمة  
 المزعومة الى ان يدخل في مرة عباد الله تعالى راضية  
 مرضية فلا تغفل ساعة عن تركها ومعاينتها  
 ولا تشتغل بوعظ غيرك ما لم تشتغل اولا بوعظ  
 نفسك اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن  
 مريم عظم نفسك فان اتعظت فقط الناس والافاستحي  
 وقال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وسبيلك ان  
 تقبل عليها فتقر رعونها جهلها وحقاقتها فانها ابرأ  
 تتعذر بغطايتها وهرابها الخ اذا شئت الى الحق فيقول  
 لها

على سواد  
 ح

لها ما اعظم جهلك تن عين الحكمة والزكا والظننة وانت  
 اشتر الناس عبادة وحقا اما تعرفين ما بين يدك من  
 الجنة والنار وانك صابرة الى احديهما على القرب فما لك  
 تفرحين وتضحكين وتشتغلين باللهو وانت مطلوبة لهذا الخط  
 الجسم وعساك اليوم تخطف او غدا فاراك تزين الموت بعير  
 وبراءه الله تعالى قريبا اما تعلمين ان كل ما هوات قريب وان  
 البعيد ما ليس بات اما تعلمين ان الموت ياتي بغتة من  
 غير تقدر رسول ومن غير مواعدة ومواعظاته والله لا ياتي  
 في شتاء دون صيف ولا في صيف دون شتاء ولا في ليل  
 دون نهار ولا في نهار دون ليل ولا ياتي في سن الصبي دون  
 الشباب ولا في الشباب دون الصبا بل كل نفس من الانقا  
 يمكن ان يكون فيها الموت فجأة فان لم يكن الموت فجأة فيكون  
 المرض فجأة ثم يقضي الموت فما لك لا تستعز في الموت  
 وهو اقرب اليك من كل قريب اما تتدبرين قوله تعالى  
 اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة الخ وتلكى يا نفس  
 ان كانت حركاتك على معصية الله تعالى لا اعتقادك  
 ان الله لا يراك فما اعظم كفرك وان كان مع علمك باطلاعه  
 عليك فما اشروقا حنك واقل حياك لو واجهك عبر  
 من عبيدك بل اخ من اخوانك بما تكرهه كيف كان غضبك  
 له ومقتك عليه فباي حارة تتعرضين لمقت الله  
 وغضبه وشريد عقابه افقتظي انك تطيقين عذابه  
 صبهات صبهات جرب نفسك ان الهاك النظر عن اليم عذا  
 به فاعتبي ساعة في الشمس او في بيت الحمام او قري

الهوام الا الهوام  
 في قوسه وعبه مع زوجة  
 ورسوله اي بالنبال



اصبعك من النار ليتبين لك قدر طاقتك ام تفتقرين بكرم  
الله وفضله واستغنايه عن طاعتك وعبادتك فما لك  
لا تقولين على كرم الله عز وجل في مهمات دنياك فاذا  
فصدك عدو فلن تستنيطين الحيل في دفعه ولا تالين  
الى كرم الله تعالى فاذا ارضعتك حاجة الى شهوة من  
شهوات الدنيا مما لا تنقضي الا بالدينار والدرهم ما لك  
تترعين الروح في طلبها وتخصيلها من وجوه الحيل فلم  
لا تقولين على كرم الله تعالى حتى يعثر بك على كثرى وسلط  
عبر امن عبيد ليحل اليك حاجتك من غير سعيك وطلبك  
افتحيين ان الله كرم في الآخرة لافي الدنيا وقد عرفت ان  
سنة الله لا تبديل لها وان رب الدنيا والآخرة واحد وان  
ليس للانسان الاماسعي وتلك ما اعجب تفارق ودعا  
وبك الباطلة فانك ترعين الايمان بلسانك وان التناق  
ظاهرا عليك الريق لك سترك ومولاك وما من دبة  
الا على رزقها وقال في امر الآخرة وانه ليس للانسان  
الاماسعي فقد تكفل لك بامر الدنيا خاصة ومرفك عن  
السعي فيها فكذبته بافعالك واصبحت تتكلم على طلبها  
تكالب المرهوش المستهتر وكل امر الآخرة الى سعيك فا  
عرضت عنها اعراض المغرور ما هذه والله من علامات  
الايمان التام لو كان الايمان باللسان فلما اذا كان المنافقون  
في الدرر الاسفل من النار ويحك كانك لا تؤمنين بيوم  
الحساب وتظنين انك اذا امت انقليت وتخلصت هبهات  
التحيين ان تتركين سرى المرتكول في نطفة من مني ثماني  
مركنت

مركنت علفه خلق فسوى الخ فان كان هذا الضمارك  
فما اغررك واجهلك اما تتفكرين انه من ذا خلقك من  
نطفة وتخرجي من مكان البول مرتين ومع هذا بعد ذلك  
اذ اظهر فيك اذنا نوع من فضل الله سبحانه كنعمته علم مثلا  
تقولين انما اوتيته على علم عندي اما علمت ثلاثه مهمات  
شيخ مطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه وقد هلك كثير  
من كان قبلك يقول عندي وهو قارون فل يراجع من محله  
ولي وهو فرعون يقول ولي ملك مصر فراجع ايضا وان  
وهو ايليس بقوله انا خير منه الخ فراجع هذا من المهمات  
لان الانسان اذا عرف ما بضره فتخصى منه نجا دنيا و  
خري واذا عرف ما ينفعه فاخذ فيه ربح على حسب ما  
هو ان كان اخروي فواضح وان كان دنيا كان لك هذا **فلو**  
**اخبرنا** نورد لك من هذه العبارات لكثرة عليك الصحف  
ومليت فان كنت ذا رغبة فراجع ما ذكرت لك في الكتب  
الذي تقدم ذكرها فقد نصحت لك واوجزت فتأمل تأمل  
صديق ولا تشرع بسبيل انما انا اخبرك فلو اخبرك يهو  
ديا في الذاطعتك بانه يضرك في مرضك لصبرت عنه وتر  
كته وجا هرت نفسك فيه وايضا لو اخبرك طفل بان في  
ثوبك عقرب مثلا او غيره من المضرات لرميت ثوبك في  
الحال من غير ان تطلب منه برهان وذليل اف كان قول  
الصبي واليهودي اوثق عندك من الذي ذكرت لك من  
الايات والاحاديث ام قول الانبياء المؤيدين بالمعجزات وقوله  
تعالى في كتبه المنزلة اقل عندك تاثيرا من قول يهودي











فقال له رجل او امرأة هذا الامر من اي شئ فاجبر بالرجاجة  
فذهبت امره من امله او من غيرهم فدخلت على صاحب  
الرجاجة فقالت كان لكم رجاجة ما لي لا اراها فاجبرتها فقالت  
لها هلا دعوت على من اكلها قيل دعت وقيل المرأة دعت  
وهي امننت على الرع فشفي ذلك الرجل في الحال الخ والحكايات  
في هذا المعنى لا تحصر هذا اذ لم تكن اهل خير واما ان كنت ممن  
صفي وكان من اهل الوفا واستوى عندك الاخ والاعطاء وانت  
مقبل على الله سبحانه وتعالى فاعفروا سماح قال تعالى ولمن  
صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور وقد حكى ان رجلا يقال  
له علي ابن الخطاب راى ربه في المنام فقال له تمنا يا ابن الخطاب  
ثلاث مرار وهو ساكت فقال له يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي  
وملكوتي وانت لا تجيب فقال يا بني ان نطق فبك وان سكنت  
فبك فقال له لا بد ان تتمنا قال يا رب خصصة الانبياء بكلامك  
والملائكة بكلام الخ فخصني بشئ فقال يا ابن الخطاب من احسن  
الى من اساء اليه فقد اذنا نعمة الله شكر او من اساء الى من احسن  
اليه فقد بدل نعمة الله كفرا فقال يا بني رزني قال حسبك هذا  
ملخص ما في الفتوحات الملكية والله يعوض عليك قال تعالى وما  
تنفقوا من شئ فهو يخلفه الخ واما ان كان متصفا بصفات اهل  
العلم وهو ليس كذلك يا حبيبي فليس لك ان تغادي احباب الله  
تجرم اعداياه فقد ورد من عاد الي وليا فقد اذنته بالخبر والله  
ولي الذين امنوا كيف تحل هذا وبى دليل واما ما يستدل به بعض  
الاعبياء بحكاية السيد موسى وما وقع في السؤل المشهور واللقاء  
النور على السيد موسى وضرب رجله على النمل فما لك انت يا عاجزان  
تقيس

تقيس فعلك بافعال من له مقاليد السموات والارض وياتيك الكلام  
في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وعلم ان فضيلة طلب العلم غير محصورة  
بالرتبة والفضيلة بل طالب العلم وهو يعز في الطلب ولم ينظر له  
من الرتبة العالية والفضل العظيم ما يعظم قدره فقد روى عن  
كثير بن قيس قال اتيت ابا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق  
فقلت يا ابا الدرداء اني جيتك من مدينة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في طلب حديث بلغني عنك انك تحدثه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ما جاءت بك حاجة ولا جاءت بك تجارة  
ولا جاء بك الا هذا الحديث قال قلت نعم قال اني سمعت رسولا  
صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك  
الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلب  
العلم رضا بما يصنع وان فضل العالم على العابد كفضل القمر  
ليلة البدر على سائر الكواكب وان العالم يستغفر له من في  
السموات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف الماء وان العلماء  
ورثة الانبياء وان الانبياء يورثون اولا درهما واما وريثوا  
العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافروا فقد قال صلى الله عليه  
وسلم ما حفظ الله بشئ افضل من فقيه في دين ولفقيه  
واحد اشرف على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد وعاد  
الدين الفقه وقال صلى الله عليه وسلم لان تقر فتتعلم بابا  
من العلم خير لك من صلاة مائة ركعة وفي حديث ابي ذر رضي  
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضور  
مجلس علم افضل من عبادة الف ركعة ومن عبادة الف مريض  
ومن شهود الف جنازة وقيل من قراءة القرآن فقال وهل ينفع

توا



القرآن إلا بالعلم هن أو قد رفع الله سبحانه وتعالى درجة العلماء  
العاملين المعلمين بلا مقصر إلا وجه الله وأظهره بالدين وأما إن كان  
حق يقال أو حق يتوصل إلى قصور نبوي يا نبيك إن شاء الله تعالى  
الراغبين إلى الله وإلى طريقه فقال في معرض الاستنطاق والتقريب  
ومن احسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين  
وقال لرسوله ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وامتن  
على عباده بأن بعث فيهم معلماً فقال هو الذي بعث في الأميين  
رسولاً منهم يتلو آياتهم ويبين لهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن فقال لأن  
يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها وقال صلى  
الله عليه وسلم يقال يوم القيمة للعابد بن المجاهد بن ادخلوا الجنة  
فيقول العلماء بفضل علمنا شغبروا واجاهدوا فيقول الله انتم  
عندى كبريت ملائكتي استشفعوا تشفعوا فيشفعوا ثم يدخلوا الجنة  
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وملائكته واهل السموات  
والارض حتى الملائكة في شجرها وحق الحوت في البحر ليصلون على  
معلم الناس الخير وخرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرائ  
مجلسين احدهما يدعون الله تعالى ويرغبون اليه والثاني يعلمون  
الناس فقال صلى الله عليه وسلم اما هؤلاء فيصلون الله تعالى  
ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فانهم يعلمون  
الناس واما بعثت معلماً وعدل اليهم وجلس معهم ولقد قصص  
الله تعالى العالم العامل المرشد بأعظم الألقاب على اشرف  
الابواب قال عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام من علم  
وعمل وعلم فذلك يدعى عظيماً في ملكوت السماء وهذه نبذة  
بسيطة

يسيرة في حقهم والا فيحتاج كما تقدم إلى مجلدات وكفى لهم شرف  
قول صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجفنتها لطلاب  
العلم رضي بما يطلب وفي رواية بما يصنع قال الامنا ووجه  
الله تعالى محتمل ان المراد كل الملائكة وتحمل من في الارض  
منهم ووضع اجفنتها عبارة عن حضورها مجلسه او  
توقيره وتعظيمه او اعانته على بلوغ مقاصده او قيامهم  
في كيد اعدائه وكفايته شرهم او عن تواضعها ورجاء  
يها له يقال للرجل المتواضع خافض الجناح قال السنين  
السهودي والا قرب كونه بمعنى ما ينظم هذه المعاني  
كلها كما يرشد اليه الجمع بين الفاظ الروايات وذلك  
لانه سبحانه وتعالى الزمها ذلك في ادم عليه السلام لما اخبر  
انه جاء في الارض خليفة فسألته على جهة الاستفهام  
لخلق ان خلقا يكون منهم الفساد وسئل انما كيف  
يكون خليفة فقال اني اعلم ما لا تعلمون وقال لادم  
عليه السلام انبئهم باسمائهم فلما انبئهم تصاعرت  
الملائكة فرأت فضل ادم فالزمها الخضوع والسجود لفضل  
العلم فنبجرت فتأكدت فكلمها ظهر علم في بشر خضعت  
له وتواضعت اعظماً للعلم واهله هذا في طلابه فكيف  
بأخباره انتهى **فائدة** روى النووي في بستانه باسناد  
عن زكريا السباحي كنا غشي في ارفة البصرة الى بعض  
المحدثين فاسرعنا المشي ومعنا رجل ما نحن فقال ارفعوا  
ارجلكم عن اجفنة الملائكة لا تكسروها كما تستهزى فارتال  
عن موضع حتى جفت رجلاه وسقط قال الحافظ عبد







هباً منشوراً ثم يجب ان تعلم ما يلزمك فقله من الواجبات  
 الشرعية وما يلزمك تركه من المناهي لتترك ذلك فكيف  
 تقم بطاعات لا تعرفها ماهي وكيف هي فالعبادة الشرعية  
 كالطهارة بكيفيةاتها المقررة في كتب الفقه على حسب من  
 هبك مثلاً شافعي فتعرف القدر المبطل للصلاة وان كنت  
 حنفياً فلكذلك ثم بعد ان اخذت الطهارة بانواعها تقبل  
 على الصلاة فتعرف ما يبطلها من الانواع المقررة ايضاً  
 الفقه وتعرف اركانها وواجباتها وسننها وغير  
 ذلك ثم تعرف الصوم وكيفية النية ان كنت شافعي  
 مثلاً فلا بد من تثبيت النية وتعرف ايضاً ما يغطي  
 الصائم كل ذلك واجب عليك فرض لا تقدر تحمله  
 وكذلك الزكوات والحج وما يحتاج من نسكه المقررة  
 في محلها وهذا لا يحصل لك الا بمشقة وبعد باخلاص  
 منك فتشهر او لا في الجرد والاجتهاد فاما ان تطلبه  
 لنفسك فقط فيكفيك ان تأخذ او لا في طلب استاذ  
 مخلص في تعلمه لانه اسرع وانفع وقد بين القطب الغزالي  
 ان العلماء ينقسمون قسمين عالماً دينياً وهو مقرر  
 في كتابه مفتاح خاتمة العلوم وغيره وعالماً  
 اخره وبين احوالهم وعلاصاتهم وكيف تكون شفقتهم  
 على الغرباء وصناعات المطالعة ولين الجنب لمن به اخلاق تاذي  
 به الى الغرام من طلب العلم حتى يتكلم حب طلب العلم في قلبه فيفعل  
 ذلك لو انزجر لا يترك بالصورة وامان اول وهله لا يعرف  
 الطعم ولا الذي يبيغاه فيكون المرش قطع عليه طريق الاخرة اذا الممه  
 بنوع

فالذي يغيب عن نفسه من علم التوحيد مفرار ما تعرف به اصول الدين وهو ان كل العقائد في الدنيا  
 متكلما بجميعها بصيرا واحلا لا تترك له متصفا بصفات الكمال منزها عن دلائل الحوادث منفردا بالقدوم على  
 كل محذور وان علم الله عليه وسلم عبده ورسوله الصادق فيما جاء به عن الله سبحانه وفيما ورد على لسانه  
 من امور الاخرة مسابيل في شوارع السنة يجب معرفتها وادراك ان يتبين في دين الله صلات بات به كتاب ولا اثر  
 فتكون على خطر عظيم وجميع ادلة التوحيد موجودة صح

بنوع ما من اخذ اجرة او كلام بعنف فان الابتد على كل حال  
 جدا فيحتاج او لا الى علاج يليق بحرصه لان الزمان تغير بسبب  
 تغير احواله قال بعضهم **قالوا** الزمان تغير قلت ما صر قوا ان  
 الزمان على الاوقات منقاسي **قالوا** فالشمس تطلع والافلاك  
 رابعة وما تغير الا انفس الناس **وقال** ابن حبيب الصفي  
 رحمه الله تعالى **احذر من قول** بل هذا العصر واصغ الى وعظ  
 المفسرين **عن** غبط عشوات وينبغي لاهل العلم ان لا يكون طماعا  
 سوء كان متبحرا او مبتدئا لان الطمع افاته لا تنحصر ويكفي  
 للعاقل اليب قول بعض المفسرين في قصة حكم الهذلي مع  
 السير سليمان ابن داود وهي مشهورة في قوله لا غدر بينه عذابا  
 شديدا فقال هذا الامام بعد ان نقل كلام المفسرين الى الاسفل  
 الله ان يسلبه القناعة ويبتليه بالطمع فيعز به الله العذاب  
 الشديد الخ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ من هؤلاء الكلمات فيعمل  
 بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله ماهن الكلمات  
 فاخذ بيدي فعد خمساً فقال اتق المحارم تكن اعيد الناس وارض  
 بما قسم الله تعالى تكن اعني الناس واحسن الى جارك تكن مؤمناً  
 منا واحب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك  
 فان كثرت الضحك تميت القلب عزيب اخبره النعماني **وقال**  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه **امنت مطامعي فارتقت نفسي**  
 فان النفس ما طمعت نفون **واسميت** الفتوة وكان صبيته  
 فقي احياه غرض مصون **اذا** طمع مجل بقلب عبد **علته**  
 مهانة وعلاه صون **وسال** ابن سلام كعباً يحضره عمر رضي الله

بنوع ما من اخذ اجرة او كلام بعنف فان الابتد على كل حال  
 جدا فيحتاج او لا الى علاج يليق بحرصه لان الزمان تغير بسبب  
 تغير احواله قال بعضهم **قالوا** الزمان تغير قلت ما صر قوا ان  
 الزمان على الاوقات منقاسي **قالوا** فالشمس تطلع والافلاك  
 رابعة وما تغير الا انفس الناس **وقال** ابن حبيب الصفي  
 رحمه الله تعالى **احذر من قول** بل هذا العصر واصغ الى وعظ  
 المفسرين **عن** غبط عشوات وينبغي لاهل العلم ان لا يكون طماعا  
 سوء كان متبحرا او مبتدئا لان الطمع افاته لا تنحصر ويكفي  
 للعاقل اليب قول بعض المفسرين في قصة حكم الهذلي مع  
 السير سليمان ابن داود وهي مشهورة في قوله لا غدر بينه عذابا  
 شديدا فقال هذا الامام بعد ان نقل كلام المفسرين الى الاسفل  
 الله ان يسلبه القناعة ويبتليه بالطمع فيعز به الله العذاب  
 الشديد الخ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ من هؤلاء الكلمات فيعمل  
 بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله ماهن الكلمات  
 فاخذ بيدي فعد خمساً فقال اتق المحارم تكن اعيد الناس وارض  
 بما قسم الله تعالى تكن اعني الناس واحسن الى جارك تكن مؤمناً  
 منا واحب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك  
 فان كثرت الضحك تميت القلب عزيب اخبره النعماني **وقال**  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه **امنت مطامعي فارتقت نفسي**  
 فان النفس ما طمعت نفون **واسميت** الفتوة وكان صبيته  
 فقي احياه غرض مصون **اذا** طمع مجل بقلب عبد **علته**  
 مهانة وعلاه صون **وسال** ابن سلام كعباً يحضره عمر رضي الله



عن من العيش ما كفى

ومن الرزق ما صفي

كل هذا ينبغي

كسراج اذا انطفئ

بقوى

بقيل

قال وهب ان العز والفنا

بطلان رقيقا فليقل

وقيل من رقيق

عننا بقوى القناعة

ومن كان له قناعة

قال خير فانه سجين

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

فقال فقال لبي

قال وهب ان العز والفنا بطلان رقيقا فليقل

عنهما ما ينزهب بالعلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه و

عقلوه قال ينزهب الطمع وشهوة النفس وتتطلب الحاجات

من الناس قال صدقت **وقال** ابو ايوب السجستاني لا يقبل

الرجل حتى يعف عما في ابدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان

عنه يقول في خطبته ان الطمع فقر وات الياس غنى **وقر** كما

ثرت الاحاديث بالاستغفار عن ملة الناس اذ من سالم

ما يابدهم بغضوه لان المال يحبونه لنفوسهم بل لا احب

اليها مئة ومن طلب محبوبك يا حبيبي كرهته قطعا بل ثلث اوان

كنت تمارجه اما الخوف ضرر ما او غيره لان وجدنا هذا كثيرا فلا

نظيل بذكر **واما** من زهد فيما يابدهم فانه يحبونه ويكرهونه

ويسرونه كما قال اعوامي لاهل البصرة من سيركم قالوا الحسن قال هما

سادكم قالوا احتاج الناس علمه واستغنا هو عن دنياه فقال ما

احسن هذا **ولا يخفى** عليك يا اخي هذه الامور لان القلوب غنا

لبها بمجولة مطبوعة على حب الدنيا ومن نازع انسان في

محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه واصطفاه

**وحكي** ان ام ذى القرنين دخلت على ابنها وكانت عارفة فقيها

فقال له يا بني ما ملكت البلا بالفرسان فاملك القلوب بالاحسان

فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وبغض من اسي اليها

لانك ان طلبت من الناس التراب ملوا وهذا الذي ذكرت لك لبي

اللباب وزبد الاحباب وما تقني الايات والفرع عن قوم لا يؤمنون

**فاين** اعلم ان الجاهل من مرضى القلوب والعلماء والطبا وهم

على قسمين منهم من يحسن المعالجة فيشفى من بيمالجه فهذا

يقال له الكامل ومنهم من لا يقدر على ذلك فيقال له ناقص والعالم

يقوله معاشر الفقهاء والسر المصون وسدوا صرع الى الله الكامل

**لا يخفى** عليك القناعة كنز لا يفنى وصاحبها عز في الآخرة والاولى

روى محمد بن قيس عن ابي الحسن عن كثره الغنى من ولكنه الغنى

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله وسلم

قال وهب ان العز والفنا بطلان رقيقا فليقل

عنهما ما ينزهب بالعلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه و

عقلوه قال ينزهب الطمع وشهوة النفس وتتطلب الحاجات

من الناس قال صدقت **وقال** ابو ايوب السجستاني لا يقبل

الرجل حتى يعف عما في ابدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان

عنه يقول في خطبته ان الطمع فقر وات الياس غنى **وقر** كما

ثرت الاحاديث بالاستغفار عن ملة الناس اذ من سالم

ما يابدهم بغضوه لان المال يحبونه لنفوسهم بل لا احب

اليها مئة ومن طلب محبوبك يا حبيبي كرهته قطعا بل ثلث اوان

كنت تمارجه اما الخوف ضرر ما او غيره لان وجدنا هذا كثيرا فلا

نظيل بذكر **واما** من زهد فيما يابدهم فانه يحبونه ويكرهونه

ويسرونه كما قال اعوامي لاهل البصرة من سيركم قالوا الحسن قال هما

سادكم قالوا احتاج الناس علمه واستغنا هو عن دنياه فقال ما

احسن هذا **ولا يخفى** عليك يا اخي هذه الامور لان القلوب غنا

لبها بمجولة مطبوعة على حب الدنيا ومن نازع انسان في

محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه واصطفاه

**وحكي** ان ام ذى القرنين دخلت على ابنها وكانت عارفة فقيها

فقال له يا بني ما ملكت البلا بالفرسان فاملك القلوب بالاحسان

فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وبغض من اسي اليها

لانك ان طلبت من الناس التراب ملوا وهذا الذي ذكرت لك لبي

اللباب وزبد الاحباب وما تقني الايات والفرع عن قوم لا يؤمنون

**فاين** اعلم ان الجاهل من مرضى القلوب والعلماء والطبا وهم

على قسمين منهم من يحسن المعالجة فيشفى من بيمالجه فهذا

يقال له الكامل ومنهم من لا يقدر على ذلك فيقال له ناقص والعالم

يقوله معاشر الفقهاء والسر المصون وسدوا صرع الى الله الكامل

**لا يخفى** عليك القناعة كنز لا يفنى وصاحبها عز في الآخرة والاولى

روى محمد بن قيس عن ابي الحسن عن كثره الغنى من ولكنه الغنى

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله وسلم

قال وهب ان العز والفنا بطلان رقيقا فليقل

عنهما ما ينزهب بالعلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه و

عقلوه قال ينزهب الطمع وشهوة النفس وتتطلب الحاجات

من الناس قال صدقت **وقال** ابو ايوب السجستاني لا يقبل

الرجل حتى يعف عما في ابدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان

عنه يقول في خطبته ان الطمع فقر وات الياس غنى **وقر** كما

ثرت الاحاديث بالاستغفار عن ملة الناس اذ من سالم

ما يابدهم بغضوه لان المال يحبونه لنفوسهم بل لا احب

اليها مئة ومن طلب محبوبك يا حبيبي كرهته قطعا بل ثلث اوان

كنت تمارجه اما الخوف ضرر ما او غيره لان وجدنا هذا كثيرا فلا

نظيل بذكر **واما** من زهد فيما يابدهم فانه يحبونه ويكرهونه

ويسرونه كما قال اعوامي لاهل البصرة من سيركم قالوا الحسن قال هما

سادكم قالوا احتاج الناس علمه واستغنا هو عن دنياه فقال ما

احسن هذا **ولا يخفى** عليك يا اخي هذه الامور لان القلوب غنا

لبها بمجولة مطبوعة على حب الدنيا ومن نازع انسان في

محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه واصطفاه

**وحكي** ان ام ذى القرنين دخلت على ابنها وكانت عارفة فقيها

فقال له يا بني ما ملكت البلا بالفرسان فاملك القلوب بالاحسان

فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وبغض من اسي اليها

لانك ان طلبت من الناس التراب ملوا وهذا الذي ذكرت لك لبي

اللباب وزبد الاحباب وما تقني الايات والفرع عن قوم لا يؤمنون

**فاين** اعلم ان الجاهل من مرضى القلوب والعلماء والطبا وهم

على قسمين منهم من يحسن المعالجة فيشفى من بيمالجه فهذا

يقال له الكامل ومنهم من لا يقدر على ذلك فيقال له ناقص والعالم

يقوله معاشر الفقهاء والسر المصون وسدوا صرع الى الله الكامل

**لا يخفى** عليك القناعة كنز لا يفنى وصاحبها عز في الآخرة والاولى

روى محمد بن قيس عن ابي الحسن عن كثره الغنى من ولكنه الغنى

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله وسلم



والشرعية في اخذ في السؤال وكثير الاعتراض على من لم يعلم  
ويريد بذلك امانت الناس ولا يعلم هذا المسكين ان الذي يعترضه  
من العلم لا يعدل قطرة من بحر وراجع فضة موسى مع الخضر  
وايضاً فان ما اشكل عليه هو مشكل على العالم الكبير في غالب  
الاحيان ولا تغرب عنك قضية هي الدين ابن العربي حين  
قال للبحر اسكن ان عليك نحر من العلم فابتلى بتلك الهايشة  
فلا يترك فراجعها من محلها فاذا لم يتفكر هذا المعرور في ذلك  
يكون سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا يشتغل بجوابه لانه ربما  
يشغل الانسان عن صلاة الجماعة مثلاً او تكبيرة الاحرام  
لانه ورد في حديث ضعيف عن البراء بن رباح ان متهاجب  
تكبيرة الاحرام اربعين يوماً يكتب له براءة من النار وبراءة  
من النفاق **والثالث** ان يكون مسترشد او كل ما لا يفهم من  
كلام الاكابر يحمل على فصور فهمه وكان سؤاله الاستفاده لكي  
يكون بليد لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه  
الذي يعلم انه لا يدركه بل يجاب بجواب يقرب الى فهمه  
الابري الى جواب موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم لفي  
عون حين قال له وما رب العالمين فاجابه برب السموات والارض  
الح **والاحل** ذلك قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء  
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم **والرابع** الحذر من ان  
تكون واعظاً او مذكراً وهذا افته كثرة الا ان تقبل بما تقول  
او لا تترتعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام يا ابن  
مريم عظ نفسك فان تعظت فعظ الناس والا فاستخ من ربك  
**فان** كان ولا بد لك من ذلك فاحذر عن غصبتين الاولى التكلف  
في الكلام

في الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والابيات والا  
شعار لان الله تعالى يبغض المتكلمين والتكلف المجاوز عن  
الحدا الا ان علمت في ذلك صلاح بعض الناس وانا بفتح الي  
التوبة وعبر ذلك لانه قال بعضهم عن الاشعار والتكلف  
الحج يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى التذكير  
ان تذكر للناس نارا لاخرة وتقصير كل واحد في خدمة الخا  
لق سبحانه وتعالى وتفكر كل واحد في عمره الماضى الذي افاقه  
فيما لا يعنيه ويتفكر ما بين يديه من القبات من سلاسل  
الايمان في الخاتمة وكيف حال في قبضة ملك الموت وهل يقرر  
على جواب منكرو وكبير ويهتج بحاله في القيمة واحوالها واهوا  
وهل تغير الصراط سالما ام يقع في الهاوية ويستمر ذكر هذا  
الاشياء في قلبه فيخرج عن قراره فتخليان هذه النيران في  
احشاء من وقفه الله سبحانه لخدمته وقيل ما طع حضو  
في زماننا ولقد شاهده جماعة لا يحصون انه يجلس ولا  
يريد بذلك الا التقدر عليك من سقطة منك في العربية وغير  
ذلك من عثرات اللسان وخصوصاً ان كان الواعظ ليس اصلاً  
لذلك لا وعبر عامل بما يقول فهناك تنجز اليه الاسنى لان **ابو**  
**منصور** الدمياني رحمه الله تعالى قال **هـ** ايها العالم اباي الذي  
واخبر المفقوات والخطب الجلل **هـ** صفوة العالم مستعظة **هـ** اذ  
بها اصبح بالخلق مثل **هـ** وعلى رآته عذبة **هـ** فيها يفتح من  
اخطا ور **هـ** لا تقل يستوعبني **هـ** بل بها يحصل في العالم  
للخلل ان تكن عندك **هـ** وفي عنده الله والناس جبل ليس  
من يتبعه العالم في كلاما دق من الامر وجل **هـ** مثل من يرفع عنه جهل

الحجاب

لها

صا

لل







لرجل جنبه اما في هذا الركب رجل ياخذ سيفاً ويرد عنا هذا الاسر  
فقال اما رجلا لا اعرف لكن اعرف امرأة ترده بغير سيف فقلت واني  
هي فقام وفتح معه الى هودج قريب منا فنادى يا بني انزلني فري  
عنا هذا الاسر فقالت يا ابني ايطيب قلبك ان ينظر الي الاسر وهو  
ذكر وانا انتي ولكن يا ابنت قل للاسر ابنتي فاطمه تقر بك السلام  
وتقسم عليك بالذي لا تأخذه سنة ولا نوم الا ما عدت عن طريق  
القوم قال الاصمعي فوالله ما استمتعت كلامها حتى رايت الاسر  
يا حب انا ما منظر يا غافل في ثياب عجبك وحالت الشهوات بقل  
وبين المراد وانقطعت في عقبات مخوفة ومخدرية بخير منك  
للجسم ونقترب رسم لابقاء له ومبيرة للموتى قال قائلهم يا خادم الجسم  
كمر تشفي نحر مته وتطلب الرمح فيما فيه خسران عليك بالنفس فلا  
ستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
هذه والله دلائل الصالحين واشارة العارفين قايين من يريد عن  
لباب ليه عش الادناس ويظهر النفس من رجب الارجاس حتى يرتقي  
الي ما يمتناه في دار القرب والالتماس يا هذا اطلب المعاملة ما  
طاب منها واغضب الموراد ما راق وحلاها صفا عيش القوم  
حتى قلبهم في قلب الابنلاء سكن قلوبهم سكينه المسكنه  
قطع منها اربا واملاء ونادى عليهم في سوق الشوق بين الملا  
انصبرون على البلا قالوا بلى فسقا هم من رحيق التوفيق شرايا  
ختمه مسك التصديق فغاب كل واحد منهم عن الدار بغير يذري  
كيف البلا صاحبه بلا بل ارواحهم على دنس ارجاس النفس  
وقالت لها تحلى البلا من دار البلا فوالله لهم ايام حفره قليلة  
منقطعة الدلاء فاجابت بغير التفتح من صديق او جرح القظ وحلا  
الحلا

قل لمن جن اي يحاول  
واستصبح الصبر  
الا فاز بالظفر

الحلا فقدر ذلك روضة الاعضا وشعل نور القلب وتوقرت  
نار الشوق فاحرقت بلا البلا فختا من وغضب ايليس وتلبس  
بتلبس وقال لا فقدرت لهم صراط المستقيم ولا صبي عليهم انواع  
الابتلاء فناداه الواحد الفردمة عن هذا ان عبادي ليس لك عليهم  
سلطانا فسوف اعلي لهم البلا فعنه ذلك غايوا عن الحال ورث  
الاهل والاحياء ولبسوا لباس النقشف وتلذوا بالفقر والفاقة  
وسلكوا طريق الاخرة قطعوا عوايق البر فليق لهم في امانهم مفا  
هل غمر لك من الاخوان ساكن وهل اضطرب لهم الكلام فاطرت بنا  
لقلوب خربها لنيل الشهوات ومجها عن مولها قنوع التمني في  
الشبهات حتى سارت القافله ونوحش الطريق وقل الرفيق فسوف  
يستعذب عذاب الحريق والله الهادي الى سواء الطريق لمن يشاء  
بلا رفيق وعلم الهك الله رشداك وايانا ما ذكره لك هذه السطور  
لنتلزل بالمسطور انفض من الاسر للافتريس ونرك الفراش  
على حسب الممكن فوالله اذا نفع في الصور وانعت من في القبور يظهر المستور  
ففسر فلا تتكلم الحشرات فان كان المال يمنع والجاه يضل وغيرهما من ما  
وقريب ويظهر في كرم الحبيب نغ ولكن تتبع انرا النبي صلى الله عليه وسلم  
وانظر كيف كان خوفه من الصديق ثم عمن ثم عثمان ثم على ثم رقية النجاشي  
واما هجر الخ وورد عن الحسن البصري انه قال ما خافه الا مؤمن ولا امر  
الا منافق كيف وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن الملائكة الكرام انهم  
من خشيته مشفقون يخافون ربه من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون  
هذا وهم من الذنب معصومون وعلى طاعة الله محبوا لو لم يسحب  
الليل والنهار لا يفترون وكل لك الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام  
لاتقارقم الرصبت ولا ترايهم الخشية كما انني عليهم بقولهم انهم



كانوا سارعون في الخبر الى قوله خاشعين وقد ثبت ان ادم  
بكي ثلاث مائة عام وكذا نوح وكان يسمع ان يصرى ابراهيم  
الخليل من شدة الخوف وبكى داود حتى بل سبع خياشما من  
شعر برموعه وكان حشو من الرماد وكان عيسى اذا ذكر  
الموت تقطر جملته وما وتعي بكى حتى بدت ارض اسه ولقمان وعظ  
ابنه حتى انشقت مرارته ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلى اخوانه واجبابه كان اشتر الناس خشية وخوفا قام  
ليلة يردد قوله تعالى ان تغربهم فانهم عبادك الاية وكم  
وحزنه وتغير عن روية الفج وهبوب الزبح وغير ذلك ولما  
سالته عابسه رضى الله عنها عن ذلك قال ما يومئني ان يكون  
فيه عذاب فقرر عذب قوم بالزبح وقد الخ وايضا سالته عن  
قيامه وورثته فقالت هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما  
تاخر قال افلا اكونوا غير الشكور اهـ **فقطع** رحلك الله عروق الطمع  
والغرور واسمع ما اقول **هـ** الى كرم تادى في غرور وغفلة **هـ** وكم  
هكذا نؤمر الى غير بقطة **هـ** لقد ضاع منك على ساعة منه تشتري  
بملء السماء والارض آية ضيعة **هـ** اتفق هذا في هوى هذا الق  
اني الله ان تتوى جناح بعوضة **هـ** وترضى من العيش السعيد بغيته  
مع الملا والاعلا بعيشي البهيمية **هـ** فيا ذرة بين المزايل القيت **هـ** وجو  
هوى بيعت باجنس قيمه **هـ** ان يباق تشتريه سفاهة **هـ** وبخطا  
برضوان ونار اجنة **هـ** انت عدو ام صديق لنفسه **هـ** فانك ترميها  
بكل مصيبة **هـ** ولو فعل الاعراء بنفسك بعض ما **هـ** فعلت لمستفهم  
لها بعض رحمة **هـ** لقد بعثها حزني عليك وخيبة **هـ** وكانت بهذا  
منك غير خصيصة **هـ** فويلك استقل لا تقضخنها بشهر **هـ** من الخلق  
ان كنت

17  
ان كنت ابن ام كريمة **هـ** فبين يديها موقف وصحيفة **هـ** يعيد عليها  
كل مشقال ذرة **هـ** **هـ** **هـ** والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل انك  
لا تهتدى من احببت الخ وقالوا ان تتبع المهدي معك تتحقق الخ  
الايات **تنبيه** **هـ** واعلم ان المحبة معني يرفق عن الافكار ويجني  
عن الاسرار فهي الخواص نوراً وللعوام نار ما علق الخ بقلب  
امر ولا خلا الا تلاشا واضل فالحب حرفان خا وبأخا وه  
خفق وباهم بلاء فهو في الحقيقة داء استخرج لدايقه من صغور  
رايقه دوا وشفا فاوله فنا واخره بقا ظاهره تعقب وعنا وبطلنه  
سرور وهما هو لمن جهله شقا ومن عرفه شفا قل هو للذين  
امنوا هدا وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم  
عمي والناس في المحبة على انواع واجناس ومحبو الله هم خلاصة  
الناس لقوله تعالى والذين امنوا استجاب الله فان اردت هذا  
الغريق لتستعذب العذاب الحريق لتستقامن ذلك الرحيم **هـ**  
بعض كتب محي الدين ابن العربي او شروح حكم ابن عطا الله الا  
سكندي او شروح منار السابريين ووجد بقلب مخلص و  
نصف حكاية الصالحين فيها في كتب القوم مشهورة كالحج  
يفشى وغيره ولا تضيع عمر في الالة العلوم كصرف وغرور منطق  
وعبر ذلك من الالات العلوم لتباهي به الاخوان والقرآن او حتى  
تتوصل به الى الوظائف فمحتمل انك قبل ان تصل الي المراد تغترق في  
المنون فتخسر الدارين وعليك بالقناعة كما تقدم الى ان تنتقل  
من هذه الدار الى تلك نعم لا بد لك من الذي ذكر وهو من علم النحو  
بحيث تعرف به ما تصحح المقصود وكذا اكل علم وجب على من يجد  
الى المقصود من العلوم النافعة التي تجيدك عزا والسلام على من اتبع



المهدي واعلم انك اذا تقننت غالب العلوم فانه بعد ذلك ايضا  
جهول كيف وانت لا تدري علم نفسك من اكل وشرب وغير ذلك  
بل ولا تدري كيف تنول ولقد صدق ابن غاغب المقدسي رحمه الله  
تعالى ونفعنا به حيث قال **قل** لمن يفهم عنى ما اقوله **فقر**  
القول فذا شرح بطول **هو** سرغام من من دونه **ضربه**  
والله اعناق الفحول **انت** لا تعرف اياك ولا تدري **من انت**  
ولا كيف الوصول **لا** ولا تدري صفات ركبت **فبكل** حارة في خفا  
يا هذا العفول **ابن** منك العقل والفهم اذا غلب النوم فقل  
يا جهول **انت** اكل الخبز لا تعرفه كيف يجري منك ام كيف **تجول**  
فاذا كانت طواياك الذي بين جنبيك كن فيها ضلول **الح** واياك  
اياك من المجادلة فانها خلق تظفي نور المعرفة وبضه تظفي  
نور الايمان وعليك بلين الكلام ولجنب لله خوان ورد من  
لبن كلمته وجبت محبته وورد عن علي رضي الله عنه طلبت  
الرفعة فوجدتها في التواضع وطلبت الرياسة فوجدتها في  
التقوى وطلب المرواة فوجدتها في الورع وطلبت الغنى ووجد  
ته في الفتاعة وطلبت الشكر فوجدته في الرضى وطلبت الرا  
حة فوجدتها في ترك الجسد وطلبت ترك الغيبة فوجدتها  
في الخلو وطلبت الملك فوجدته في الزهد وطلبت العافية فو  
جدتها في الصمة وطلبت الانسى فوجدته في تلاوة القرآن  
وطلبت ثقل الميزان فوجدته في ذكر الله تعالى وطلبت البر  
فوجدته في السخا **الح** وعليك ايها الصديق بمطالعة وصية الغوا  
لى للولد فانها مفيدة وتستفيع بما فيها فانه مخلص في تاليفه فيستفيع  
فيها كل من طالعها لان فيها نزع عن كل ما لا يعني ولا جلد لك  
ونهماك

الصدق وطلبت المعرفة فوجدتها في الصبر وطلبت العبادة فوجدتها في

وانهماك الناس على حيف الدنيا لا تنظر احد من الناس بطلا  
كتبه ولا كتب القوم فعليك بصلاح نفسك لانه ورد في الحديث  
الصحيح ان الانسان اذا اخرج من قبره يستقبله العمل الصا  
لح في احسن صورة راها واطيب رايحه فيقول له من انت فما را  
احسن منك وجهها ولا اطيب منك رايحه فيقول الا تعرفني انا عملك  
الصالح في دار الدنيا كنت حسن العمل طيب الرايحه طال ما ركبتك  
في الدنيا علم اركبني وهو قوله سبحانه وتعالى يوم نحشر  
المتقين الي الرحمن وفرا **قال** ويستقبل العبد الكافر والفا  
جر عند خروجه من قبره العمل الخبيث في اتنى رايحة واقبح صو  
رة فيقول له من انت فما رايت اقبح منك وجهها ولا انت منك رايحه  
فيقول الا تعرفني انا عملك الخبيث في دار الدنيا وكذا كنت خبيث  
العمل منتت الرايحه طال ما ركبتني في دار الدنيا ففهم اركب وذ  
قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما ينزون  
**فاين** قال النووي رحمه الله خلق الله الليل من الجنة والنهار  
من النار وذلك بما دخل جبرائيل الي الجنة راء فيها لمعة سوداء  
فاخرجها باذن الله فخلق منها الليل ودخل النار راء فيها لمعة  
بيضاء فاخرجها باذن الله فخلق الله منها النهار قيل ان الليل  
افتح على النهار بثلاث صلوات فقال النهار ايها الليل الليل  
فبكل الغفلة والنوم والى اليقظة والحركة وكل السكون وكل  
في الحركة من بركة وفي مطالع الشمس الباهرة وعامد الف  
خره فقال الليل اذا افترقت بشمسك فشمس قلوب اهل الحضرة  
اهل التمجيد والفكرة اين انت من شراب المحبين وقت الخلوة  
والصفا اين انت من معراج المصطفى اين انت مما خلقني الله



قيل قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله الليل قبل النهار  
قال تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وهكي الزر كشي في  
نراد المحتاج عن المحققين ان الليل ذكر والنهار انش فاستخرج  
الليل من النهار كما استخرج حوى من ادم قال مجاهد وعكر  
مه خلق الله النهار والا لانه ضياء والنور مقدم على الظلمة  
ثم قال لسان حال الليل اي انت من ليلة القران التي فيها الهوا  
عيب اي انت من قوله كل ليلة هل من سائل هل من تايب اي  
انت من قوله سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا انتهى **قريبه**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله سبحانه وتعالى  
الي الجنة والنار ارسل جبريل الي الجنة فقال انظر اليها والي  
ما اعد الله لاهلها فيها فجاها ونظر اليها والي ما فيها فخرج  
وقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت با  
مكاره ثم قال ارجع اليها فانظر اليها ما اعد الله لاهلها فنظر اليها  
فاذا هي حفت بالمكاره فرجع اليه وقال وعزتك لقد خشيت ان  
لا يدخلها احد قال اذهب الي النار فانظر اليها والي ما اعد الله  
لاهلها فجاها ونظر اليها والي ما فيها فاذا هي يركب بعضها  
بعضا فرجع اليه وقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها  
فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال ارجع اليها فانظر ما اعد  
لاهلها فنظر اليها فاذا هي حفت بالشهوات فرجع اليه وقال  
وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها الا وان الجنة  
صعبة بربوه وان جهنم سهلة بشهوة **وردد** ان ادنا الرجال  
منزلة لرجل ينظر في ملكه الف سنة يرى اقصاه كما يرى  
اذا ناله ينظر في ازاوجة وسرره وحميمه وان افضلهم منزلة  
من

من ينظر في وجه الله كل يوم مرتين والا حديث في هذا  
الناظر في الآيات مستفيضة ولا كن دون ذلك احوال  
فعليك بالاخلاص لانه عليه امر او لا تعتمد على الاعمال  
ولا على الانسان فان الله خلق الجنة والنار فالجنة لمن اطاها  
وان كان عبر اجنيا والنار لمن عصاه ولو كان شريفا فشر شيئا  
واليه الاشارة بقوله فاذا انقح في الصور فلا انساب بينهم  
يومئذ ولا يتسألون الخ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
يا مرام الله بالصراط فيضرب على جهنم فتمر الناس على قدر  
اعمالهم ثم مر ارمرا او يا له كالح البرق ثم كهر الزمخ ثم كمر  
الطير حتى يمر الرجل سعيا واخرى يتلطف على بطنه فيقول  
يا رب لما ابطأت بي فيقول لم ابطأ بك عمك وفي الصحيحين  
لما فرغوا من عشرين نكاح الاقربين قال صلى الله عليه وسلم  
يا معشر قريش يا بني المطلب يا عباس يا صفية عمة رسول  
الله صلى الله عليه عليه يا فاطمة بنت محمد اشتر وانفسك من الله  
لا اغني عنك من الله شيئا وفي رواية ان اولياء منكم المنتقون  
لا ياتون الناس بالاعمال وتاتون في الدنيا تحلون بها على رقابكم  
واخرج ابن ابي الدنيا اولياء المنتقون يوم القيامة وان  
كان نسب اقرب من نسب تاتي الناس بالاعمال وتاتون با  
لدنيا تحلون على رقابكم **تقولون** يا محمد يا محمد فاقول هكذا  
او هكذا او اعرض من صفيه وخرج البزاز والحاجج واحمد ان  
اولي الناس بي المنتقون من كانوا من الطبراني ان اهل بيتي  
هؤلاء يرون انهم اولي الناس بي وليس كذلك ان اولياء  
منكم المنتقون من كانوا وحيث كانوا وبشهر ذلك كله خبر الصحيحين



ان ال بيتي فلان ليس لي با وليا واغما وليي الله وصالح المؤمنين  
فلينذر كل عامل ان يتكل على شرف نفسه وفضيلة ابيه  
ويقصر في العمل فان ذلك يورثه غاية النقص والخطا عن  
مقاليهم وحسرة وندامة على التخلف عن كمالهم وورد ان  
الله قد اذهب عنكم عيية الجاهلية وفخرها بالابا الناس رجلا  
برئني كريم على الله عز وجل وفاجر شقي هين على الله تعالى  
كلهم بنو ادم وخلق الله ادم من تراب وقال النبي باعمالكم لان  
نوتي باسماكم وقال لمن يعلم الانسان علم لا يتفهم وجهالة لا  
نقص وقال عمر رضي الله عنه تعلمون من اسماكم ما تصلون  
به لارحامكم **هذا** الذي قدمت لك عليل به في حال الصحة  
فرابع قدم على الخوف لان النفس جهادها مطلوب واكبر  
جهادها الخوف واما في حال المرض خصوصا اذا كان مخوف  
فعليك بالرجاء والمطالبة باب الرجا من ريع المنجيات من الدنيا  
علوم الدين للفرار الى وحكاية الصالحين وغيرهم فلا تقنط فان  
القنط من رحمة الله كافر والايات كثيرة في هذا المعنى منها  
ومن يقنط من رحمة ربه الا الصالحون ولا يياسوا من روح  
الله الى اخر الاية ومن الحكاية المبشرة قال سيدي ابو مريد رضي  
الله عنه انكسارا المعاصي خير من صول المطيع وكان سيدي ابو  
العباس المرسي رضي الله عنه كثير الرجا لعباد الله الغالب عليه  
شهود وسع الرحمة وكان يكرم الناس على نحو رتبته عند الله  
تعالى حتى انه رعا دخل عليه مطيع فلا يهتبل به وربما دخل عليه  
عاص فآلمه لان ذلك الطابع انا وهو مستكين عمله نازل لفعله  
وذلك العاصي دخل عليه بكثرة معصية وذلت مخالفته وقد تقدم  
مثل

١٩  
مثل هذا عند قوله لا يعظم الذنب عندك عظمة فضرك عن  
حسن الظن بالله فمن هذا المعنى ما روي عن ابيان بن ابي عياش  
رضي الله عنه انه قال خرجت يوما من عند النبي بن مالك بالهجرة  
فرايت جنازة تحمله اربعة ولم يكن معها رجل اخر فقلت سبحان  
الله سوق البصرة وجنازة مسلم لا يتبعها احد فلا كون في  
مسلم فضيت معهم فلما وضعوها بالمصلي قالوا لي تقدم  
فقلت انتم الولي به فقالوا كلنا سوا فتقدمت فصليت عليه  
وقلت لهم ما القصة فقالوا اكثرتنا تلك المرأة قال فقعدت فل  
نوه فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك وهي تفحك فدخل قلبي  
شيء فقلت لا يجيك الا الصدق اخبرني اي شيء القصة فقال  
لتلي ان هذا النبي ما ترك شيئا من المعاصي شي الا فعله فمن  
من ثلاثة ايام فقال لي يا اماء اذ امت فلا تعلموا بوفاء خير  
من فانهم لا يحضرون جنازتي ويشتمون بموتي واكتبي علي  
خاتمي لا اله الا الله محمد رسول الله واجعله على كفي فلعل الله  
ان يرحمني وضعي رجلك على خدي وقولي هذا جزا من عصى  
الله فاذا دفنتني فارفع يدك الى الله تعالى وقولي اني رضى  
عنه فارضى عنه فلما مات ففعلت بجميع ما اوصى به فلما رفعت  
يدي الى السماء سمعت صوته بلسان فصيح انصرفت يا اماء فقد  
قدمت على رب كريم رجم غير غضبان على فانما صحت من  
هذا الباب في هذا المعنى واسع منها حكاية عباس المشهور خا  
دم من البصري والرجل الذي من بني اسرائيل قتل تسع وتسعون  
رجلا لما انا العابد فقنطه وغيره الخ فراجع ما ذكرت لك والله اعلم  
**الخاتمة وفيها فصول الفصل الاول في التوبة والصبر**



وقد وتكلم الخ وان كنت فقيه محقق يكفيك قول الجليل جل جلاله للفقير  
الذين احصوا الى قول تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخاف قال  
المفسرون اي الخاف وقوله ورق **شجرة التواضع** فقد اكثر المولفين  
فيه وفي صفة اهل واهولهم مشهورة معروفة والايات والاخبار  
حيث فيه مستفيضة لا ينطيل بها لان العزروا في بقولنا رسالة  
فالمعترض يقول ما هذه الخ وقوله اجعله في اهليلج التوبة كذلك  
يحتاج الى ما وصفتنا لك وقوله وطرحه في هاون الرضا يعني لا يكفيك  
مجرد الفقر والتواضع بالظاهر والباطن خراب ولو قدرة على المال  
والجاه والكسب لهلك الحرث والنسل فهذا ليس بشيء وانما هو حقيقة  
وهلكت في قلب ولا يضرك كثرة المال مع الفقر الى الله والتواضع اليه  
مع حب اوليائه وفيه حكاية واخبار كثيرة منها حكاية الشيخ على  
الصياد الخ وقوله واسحق بريد بل لك الجها دمع الاعداء الاربع  
وهم النفس والدنيا والشیطان والهوى ثم بعد ذلك الزوجه واخلاقه ان  
كان حالها كمال زوجة ابو بريد البسطامي فلا بد من مراعات  
الافاق لانها ضرب شوش عليه اهلها بضر في المال او غيره الخ  
**ثم** الجار ولو جار وفيه اخبار جيدة تركناها مخافة التطويل  
**ثم** الاقارب من الاهل والاصحاب فان كل فرد يريد ان يضللك  
ويغويك الى ما يريد ويختاره **ثم** فان وافقة هلكت والافاق عثره  
اجل من البغل والجار **ثم** وغير ذلك فالحكم لله العزيز الغفار **ثم** سأل  
صبر جميل على حسن جميل **ثم** ما فضله واختاره **ثم** نستعين به من  
شرك كل ظلم كفار **ثم** ثم الخ **ثم** وقوله واتحل بمخل القناعه  
فقد تقدم لك نبذه منها ويكفيك سيرة المصطفى وما كان عليه  
لقد كان لكم رسول الله اسوة حسنة الخ وقوله واجعله في طينة التي  
بريد بل

بريد بل انك لا تكشف للاحق بل ولا لكل صاحب وصدق عطا  
قناع القناعه **ثم** فتفوح رجة ما في شرك المصون خص صلاهل  
الجهل اذا كان مفتون **ثم** فاسمهم اذا خرج من كبد القوس لا ينفع  
النرم ولا تدارك كسر المصون **ثم** فاناسه وانا اليه راجعون **ثم** وقوله  
وصب عليه ماء الحيا وهو مطلوب في كل انا وفي كل مكان خصوصا  
مع الواحد المنان وقد اشار سيد ولد عدنان **ثم** عليه من الله اشرف  
الصلاة وانك السلام استغوا من الله حق الحيا **ثم** وقد قال تعالى  
وقوله واغله بنا را محبة بريد بل كمال المحبة السابقة الذي اشاروا  
رشد اليها قوله تعالى يحيمهم ويعجبونه فيرشدك الى انك تقلى  
اي تترك الشوق اليه فتقلى نار الشوق عندك لك وقوله في قرح  
الشكر واهل هذا القسح قليلون وقد ارشدنا بقوله تعالى وقليل من  
عباد الشكور فراجع من ريع المنجيات في الاحيا وقوله وروحه  
عبر وحة الرجاء ارشدنا لك منه بنسبة فلا ينطيل به وقوله واسر  
بعلقة الحمد فيه اخبار جيدة جلييلة مهمة تركناها لاميها  
لاجل عالى الهمم فانه متى سمع ما وصفت براجع المقصر فيظفر  
بالمقصود وغير ذلك ولاجل قاصر الهمم بطال بالنهار نوم بالليل  
كثير الاكل والفضول فاذا وجد عبارات رايقه معروفة عند اهلها  
لا يعرف مجملها بل ولا مفصلها مثلاً قال تعالى مثل الذين ينفقون  
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اثبتت سبع سنابل في كل سنبلة  
ماية حبة والله يضاعف لمن يشاء فالقبي الذي لا يعرف بالعلوم  
يقول ما المضاعفة فان سأل الزكي قال له ويحك في التكرار مرة  
اخر فيزداد انكاره فيقول حبة واحدة تصير الف واربع ما به  
وغير ذلك فتركنا الاخبار فعليك بمراجعة الكتب والسلام **فصل**



في ما بورت الفقرو النسيان اس تكاب الذنب والتهاون با  
 لصلاة لا سيما في الجماعة والزنا والكذب والرياء وساب الصالحين  
 به وسب الربح ونومة الصبي واللعب بالحمام الطابرة والبراء  
 بالرجل اليمن في دعوى الخلا وسؤال الناس من غير فقر ولحقا  
 القوة وكثرن الضحك والدعا بالشر على الاصل والولد وقال  
 ابن الجوزي في سلوان الاحزان قضى الاظفار بالغ وكسب المنزل  
 حرقه وطرح فتات الخبز في المنزل والتراكل في الحمام بالخالة  
 بورت الفقرو النسيان قال صاحب الاداب العالم والمتعلم من  
 الحنفية نثر او غيره منهم نظما ومن نقل ذلك من متاخرى  
 الشافعية كابن العماد الا فقه سبي وغيره والنوم عريانا  
 وكذا البول والاكل جنبيا وترك القمامة اي الكناسه في  
 البيت والتخلل بكل عود وغسل اليدين بالطين والتراب في  
 الجلوس على العتبة والالتكا على احد زواجر الباب والتو  
 ضي في المتبرز وخياطة الثوب على بدنه وتخفيف الوجه  
 بذيله او كفه وترك بيت العنكبوت في البيت قال ابو الليث  
 السمرقندي في بستان العارفين وتركه في الاسطبل بجزل  
 الدواب قال الزركشي في قواعد ويقتل اعني العنكبوت  
 لانه من ذوات السموم قال صاحب الاداب واسراع  
 الخروج من المسجد بعد صلاة الغداة وشرا كسر الخبز  
 من الفقرا الذي يسئلوا من الابواب وترك تقطيع الاواني  
 مطلقا اي من مأكول ومشروب واطفا السراج بالشمع والكتا  
 به بقلم معقود والامتنشاط بمشط منكر والتعمير قاعدا  
 والنسول قابما والجل والتفتير والاسراف والكسل والتوا  
 والتهاون

والتهاون في الامور وترك الدعا للوالدين ونراهما باسمائهما  
 والمشي فدام المشايخ وقد جاء النهي ان يمشي الولد والمتعلم  
 والنمير فدام كل او ينادى باسمه وروى ابن السني وغيره  
 من العقوف ان تسمى اباك باسمه وان تمشي امامه في الطريق  
 وروى ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 راي غلاما مع ابيه فقال لا يمشي امامه ولا تستسبه ولا  
 تجلس قبله ولا تدعه باسمه وذكر ابو الليث في بستانه  
 اي بستان العارفين مما بورت الفقرو منع خيرة العجيبين  
 مطلقا سوا كان عدم وضع او لم يدعه يختم الا لضرورة  
 فان الضرورة تقدر بقدرها وروى الثعلبي في تفسيره عن  
 جعفر الصادق قال سمعت ابي يقول قال علي ابن ابي طالب  
 طهروا بيوتكم من سبع العنكبوت فان تركه في البيت بورت  
 الفقرا انتهى قال الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي وشق الغم  
 والمعز بالمشي بينهما يتقى فاذا اضطر اليه فعليه بقراءة سورة  
 لئلا في قرين وفي فتاوى قاضي خان ان من كان ظفره طويلا  
 متفاحشا يكون رزقه ضيقا قال مالك ابن دينار رحمه الله  
 اذا رايت فتوة في قلبك ووصفا في بدنك وحرمانا في رزقك  
 فاعلم انك قد تكلمت بما لا يعينك واليمين الفاجرة وهي الكاذبة  
 الغوسى تذهب المال وتقسم الرحم وتقل العدد وتزع الديار  
 بلا قع وغير ذلك مما في الرسايل المستقلة فراجعها ان شئت  
**فصل في ما يجب الرزق وما يمنع** قال الذي يجب الرزق  
 الاعقاد على الله سبحانه وقطع النظر عما عداه ولكن الاسباب  
 لا تنكر والوصايط كالدرهم والدينار الى ذلك يقول صلى الله



عليه وسلم تراوا فانه ما انزل ذا الا وانزل له دوا وكما قال ومن  
اعظم جلب الرزق التقوى قال تعالى ومن يتقى الله يجعل له مخرجا  
وبرزقه من حيث لا يحتسب وغير ذلك من الايات وفي هذا  
المعنى القران كتيب منفردة لا تنضب من كتاب التورين  
في صلاح الدارين والعزالي له في هذا المعنى نظما ونثران  
النظم سورة الفاتحة ملخص المعنى انك تقرانها بعد صلاة الفجر  
واحد وعشرين وبعد صلاة الظهر اثنين وعشرين وبعد صلاة  
العصر ثلاثة وعشرين وبعد المغرب اربعة وعشرين فالحمد  
تسعين فتقرأ بعد صلاة العشي عشرة مجربة وفي الدر المنظم  
في خواص القران العظيم ما يشفى العليل فراجعوه وفيه قال ابن  
مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا ومن  
قرأها كل غداة لم يخف الفقر ابدا وقال بعض العلماء وان  
قريت عند مريض وجد الراحة واذا قريت عند محتضر سهل  
الله عليه خروجه **روحه** وان علقه على المعلقة الفت المولود  
باذن الله تعالى ومن قرأها على طهارة صباحا ومساء لم تجع  
ولم يعطش ولا تلحقه شدة ولا خوف ولا فقر باذن الله تعالى  
**وقوله** تعالى ومن قدر على رزقه هذه الآية تنفع لمن ضا  
قت عليه معيشته فليتب الى الله من خطيئته لانه ورد في  
الحديث الصحيح ان الرجل يجرم الرزق بالذنوب الذي يصيبه  
**نظم** خبر اي ان رزقه الله تعالى لا ينفقه الا في وجوه الخير  
وغير ذلك من النية الحسنة ولا يفتخر به على الاهل والاخوان  
فان الله لا يحب كل مختار فخور **نظم** يقوم ليلة الجمعة نصف  
الليل

الليل ويستغفر الله سبحانه وتعالى مائة مرة ويصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم مائة مرة يستغفر الله مائة مرة في يوم  
فانه يرى كيفية المخرج من ضايقته ويفتح له ابواب الرزق  
ان الله تعالى **وقراءة** وبكل صلاة بكوة وفي صلاة النافلة  
تزيد في المال **ولقضاء** الخوايج مما ثقلت من خطا بعض العا  
نقله جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من كانت له حاجة  
مهمة فليكتب رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبيد  
الذليل الى ربه الجليل ربي مسني الضوانت ارحم الراحمين  
يرمي الرقعة في ماء جار ويقول اللهم محمد واله الطيبين وا  
صحابه الموقنين اقضى حاجتي يا اكرم الاكرمين وينكر حاجته  
فانها تقضى انشاء **وذكر** المناوي في شرح جامع الصغير  
في شرح اسماء الله الحسنا عند قوله الفتح قال المنفصل يا  
ظهار الخير والسعة على ان تضيق وان تلاق وحاصيته يسيرا  
وتنوير القلب في الممكن من اسباب الفتح فمن قرأه اثر صلاة  
الفجر احدى وسبعين مرة ويكده على صدره طهر قلبه وتنور  
سره وتيسر امره وفيه سر تيسر الرزق **وكذا الرزاق**  
خاصته سمعت الرزق يقرأ قبل صلاة الفجر في كل ناحية  
من نواحي البيت عشرا بين يمينه من جهة القبلة **وكذا**  
في كل ناحية ان امكن **وكذا الغني** فيه سر عظيم ومن بعثه  
الغني **وكذا الباعث** والسريع تركنا شرحهما التعتق وتجر  
فان الانسان اذا اعتقد في حرج نفعه ولا تشكر في هذا وهذا مو  
ثوق على مراد الله في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد  
وفي النبي الذي يريد الله لا في الشيء الذي تريد والادعية الماء  
الطاهر لا ينقطع عنا

الحكي ان رجلا من الصالحين  
كانت له حاجة فذاع الى الله  
تعالى فقال يا رب حاجتي  
فلم ير له يد عواجتي  
سعة ايام وقضاء فسمع  
ها تقا يقول له غني وضيا  
حاجتك لكن مرادنا فضل  
الطاهر لا ينقطع عنا







المداوم على عبادة ربه وكان يقول اذا صار العلماء يجمعون للحلال  
 صارت العوام اكلة الشبهه واذا صار العلماء ياكلون الشبهه صار  
 العوام ياكلون الحرام واذا صار العلماء ياكلون الحرام صاروا العوام  
 كفارا وسئل النبي صلى الله عليه وسلم الناس اشر قال العلماء  
 اذا فسروا واذا فسد العالم يفسر بفساده العالم وقال بعض  
 العلماء تعلم العلم في زماننا هذا حقمة والاستماع موانسه والقول  
 به شهرة والعمل به نزع النفس وروى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من تعلم العلم لاربع دخل النار ليباى به العلماء  
 او ليمارى به السفهاء او يقبل به وجوه الناس اليه او ياتوا به  
 الاموال **قال** يا جاعل العلم له باز ليصطبه كسب المساكين قد  
 صرت محبون به بعد ان كنت دواء للمجانين الخ هذا فان قلة  
 فما علامة علماء الاخرة قلت يعرف ويختار ان يعمل بعلمه في نفع  
 غيره لكي ينتفع ذلك الغيرة ويكون خافيا من الله مطيعا لا  
 مراه محتسبا من نواحيه راضيا بقضائه مواظبا على عبادته  
 مظهر الشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من وما على  
 نشر العلم منقطعا عن مخالطة السلاطين محترزا عن دنياه  
 محتسبا عن حال الوقف قانعا بما قسم الله تعالى له غير طالب  
 للزيادة ولا جامع لها ولا طامع بما في ايدى الناس ولا مفتخر ايجاه  
 ولا معجبا بعلمه ويكون مراقبا لاحواله محافظا لابرأعيه  
 صادقا في اقواله مستقيما في افعاله عادلا في احكامه مستقيما  
 مستقما لكلام الوصي الشريف محببا لهم بالدين ولا يضاق  
 غير ما يل الى دون صفه ويكون ناصحا للناس وداعيا لهم الى  
 الطاعة بامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ويقضي بينهم بالحق  
 ويعين

ليقظ به

ويعين المظلوم ولا ياخذ الرشوة ولا يخاف من السلطان ويقول  
 الحق بين يديه وان كان سرا ولا يتكلم بهواه في غير الحق  
 ويقضي بينه وبين خصمه بالقيسط ويكون السلطان والرعية  
 والغني والفقير عنه سوا في الحكم بينهم ولا يتواضع لغني  
 لغناه ولا لذي جاه لأجل جاهه بل يكون تواضعه لوجه  
 الله تعالى والاكرام عنه من هو الكرم عن الله تعالى ويكون  
 محبا لارباب اهل الخير ومحرا صالهم على خيراتهم ومبغضا  
 لارباب الشر وناهيهم عن سوء أفعالهم ويذلهم على  
 الخيرات ويهديهم الى سبيل الرشاد ويتفحص عن احوال  
 اتباعه مطلقا واعوانه كيلا يظلمون الناس ويجلس في  
 مكان لا يمتنع ان يدخل عليه احد من الفقرا الا ناو حردنا  
 غالب العلماء يجلسون اما كن محتجبه عن العام خصوصا  
 طالب العلم الفقير فخره من درسه فلا تستغف الخاضع  
 لان العلم ينبغي ان لا يكتسب قرأنا انهم يقرؤون الاغنيا للوضع  
 يعطونهم من سحت الدنيا والفقرا ينظروا ويحسروا ويقولوا  
 واغنيهم تقبض من الدرهم الا يحسروا وما ينفقون فلا بارك  
 الله لهم في ذلك واخذهم منهم النار واخذ منهم الدار  
 واسكنها الناس اخبيا رجاء المصطفى واله واصحابه الاخبار  
 بل يجب ان يكون باب كل منهم مفتوحا ومستفتية غير مردود  
 ويكون ناصحا للمتعلمين ومتواضعا لهم صابرا على تقاصهم  
 ومتحملا منهم ومحرا صالهم ومشفقا عليهم وناظرا في احوالهم  
 يبر في حقهم بقدر وسعة وطاقته ويكون تعليمه لوجه الله تعالى  
 ولا يريد بذكر ريا ولا سمعه ولا رسما ولا عادة ولا زيادة

وقد كان بعض مشايخنا يفتي ان لو كان جاهلا قلنا نستعين منه في الامر فلما طلعنا  
 وراينا ما أحدث الا در اللون الارجاسه فرجعنا الى قريته وتغيبنا ما غنا فانه والله وانا  
 اليه راجعون وصبر جميل والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم







قال  
ابن عمار  
عليها السلام  
العبد التواضع  
والعالم بالماضي  
والعالم بالتقوى  
والعالم بالورع  
والعالم بالزهد  
والعالم بالمشاورة  
انه قال فزاد  
فلم يبق من محارم  
او فضل من صالحة  
الف درهم مضى  
بها قال علي رضي  
الله عنه ان  
من كل في  
كلمتين من  
القرآن قوله  
فقال كبريا  
فلاسر على  
ما فأنتم ولا  
نعمو بما انك

قال  
ابن عمار  
عليها السلام  
العبد التواضع  
والعالم بالماضي  
والعالم بالتقوى  
والعالم بالورع  
والعالم بالزهد  
والعالم بالمشاورة  
انه قال فزاد  
فلم يبق من محارم  
او فضل من صالحة  
الف درهم مضى  
بها قال علي رضي  
الله عنه ان  
من كل في  
كلمتين من  
القرآن قوله  
فقال كبريا  
فلاسر على  
ما فأنتم ولا  
نعمو بما انك



الفاظ بخوضهم لا يذكرون سوا الدنيا ويزينتها غفلوا عن  
 ذكر ربهم هذا ومن كان ذا علم وذا عمل بزعمه صار مغفورا  
 محزونهم لا يخفوا عليك من قوله رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه  
 وكرمه سل المساجد يعني سل اهل المساجد الذين هم على قدم  
 الصهاينة ومن بعدهم ان وجد منهم احد ما دخل من الخلول اي  
 ما الذي نزل بعناد المساجد فانهم يخبروك بقصص اهلها الذين  
 كانوا حريصين عليها من القيام بحفظها وتعميرها بالعلم والقرارة القوي ان  
 وغير ذلك من ما امر الله سبحانه ورسوله به لان بعض المفتري  
 فسرقوله سبحانه وتعالى انما يعم مساجد الله الخ بتعمير العلم  
 والذكر وما اشبهه لا لغو وما شاكله فراجع ان شئت لانا ان  
 اخذنا شرح لك هذه الايات لخرجنا عن المراد وقوله ومن  
 كان ذا علم الخ يستتبع بذلك الى علماء الدنيا المتصفين باهل العلم  
 بخبر الترويق ولاجل ذلك نبهك وارشدك بقوله بزعمه مجرد  
 الزعم مردود بلا ادلة وعلامة فراجع شرح الميمية ولما دخل  
 شيخنا الى الاموى فراء كتب مبة تتابع فيه وحولها غالب علماء  
 الشام وهم يتزايرون ويقوموا اللفظ وغيره خرج ووهب كتبه  
 مخافة ان يصير في كتبه كذا وكذا وقد خرجنا عن المصدر لكن لفا  
 بية جليلة نبهت عليها فان جلس الى قوم في جامع او غيره ف  
 نظر ان كان خوضهم في امر الدار الاخرة فعليك ان لا تنقطع  
 بحسب الامكان وقل في دبر كل صلاة اللهم لا تقطعنا عنك بقاطع  
 وقطع كل قاطع يقطعنا عنك فان هو لا يحالستهم لك سلامة  
 دنيا واخرة لانهم يصرفون عنك غل النفس وميلها الى لذاتها  
 ويحذرونك جهنم ولذاتها ويقرّبونك البعيد ويسهلون  
 لك

كل الطريق فان اشتغلت عنهم بالاموال والاولاد والزوجات  
 فتذكر قول عالم الخفيات ما عندكم ينفر وما عند الله باق  
 قل ما عند الله خير من الهو ومن التجارة الخ والايات في هذا المعنى  
 كثيرة تزيد وعرض الدنيا والله يريد الاخرة جرد ولكن من يعز  
 بمعانيها وظاهرها بخبر اللفظ لا يكفي ولما كان كذلك صرح سبحانه  
 بقوله وما يعقلها الا العاقلون فراجع من محله هذا واما ان  
 تخلفت بعذر كصيف واصلاح بين الناس وكل عمل فيه بر فائق  
 بقلبك وتخسر على قلة المحي فان ثوابك تام لا ينقص منه شيء وقد  
 صار مع هذا زيادة ذلك لان الحديث مخرج بقوله انما الاعمال  
 بالنيات وقد تقدم ان النام ليبلغ درجة القاييم والمجاهد الخ يحسن  
 النية عطفها الى ما غنى فيه وقال سعيد بن المسيب من جلس  
 في المسجد فاعمالها لى ربه فما احقه ان يقول الاخير او قال  
 الشعبي كانوا يرون ان الميثمي في الليلة المظلمة بركة موجبة للجنة  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبوت في الارض المساجد  
 وان تروا في فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم تزارف  
 في بيتي فحقيق على المروان يكرم من ابره وقال انس ابن مالك  
 رضي الله عنه من اسرج سراجا في مسجد لم تزل الملائكة وحلة  
 العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء وقد كان بعض  
 الناس يتخاضمون في الاموى على ذلك من شدة علمهم بهذه  
 الخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يعتاد  
 المسجد فاشهدوا له بالايمان هذا والايات والاشادات في فضل  
 المساجد واعلمها لا تحصى وقد كثرة التأليف في هذا المعنى ولكن  
 لما اشتغلت الناس بالشهوة والميل الى هوى النفوس ورضوا



بالمالوف وصارت محاسن الغيبة طيبة ففجرت المساجد وبكت  
 على من كان يعمرها بالعلم وغيره ونسي اسمها فحلف من بعد  
 خلف اصاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وغفلوا عن  
 ذكر عالم الحفريات ولا عادت تاترفهم الموعدة فقلار  
 شر قول المجير وبار معطلة وقصر مشير ففسر بعض  
 المفسرين بانه القلب واستشهر بقوله افلم تكون لهم  
 قلوب يعقلون بها الخ فراجع وحقق وتدفق فانه مهم وان  
 اردت الاخصر فعليك بتفسير نجم الدين الكبير وغيره وقد  
 قال ابن عباس رضي الله عنه لبيك الارض والبقعة الذي كان  
 تحبها اربعين صباحا وبروا عن علي ابن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال اذا مات العبد الصالح بكاه عليه مصلاه من الارض  
 ومصدر عمله من السماء وتقرأ فما بكت عليهم السماء والارض  
 وما كانوا ينظرون وقال عطاء الخراساني ما من عبد يسجد لله  
 سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شجرت له بها يوم القيمة  
 وبكت عليه يوم مزهوة وقال انسي ما من بقعة يذكر الله عز وجل  
 عليها بصلاة او بذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت  
 بذكر الله عز وجل الي منتهاها من سبع ارضين وما من عبد يقوم  
 يصلي الا تعرفت له الارض ويقال ما من منزل ينزل قوم الا يصح  
 ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم فيبغى لمن جلس في مكان  
 ان لا يتجاو عن حد ود الشرع لانه يروا انه لم يكن في الارض  
 شجرة ياتها بنوا ادم الا اصابوا منها منفعة او كانت لهم فيها  
 منفعة فلم تنزل الشجر كذلك حتى تكلم بني ادم تلك الكلمة العظيمة  
 قولهم اتخذ الرحمن ولدا فلما قالوها افسحرت الارض وشال الشجر  
 وورد

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب البلاد الى الله  
 تعالى مساجدها وابغض الى الله تعالى اسواقها وقال صلى الله  
 عليه وسلم من عد الى المسجد وراح اعد الله له منزلا في الجنة  
 كلما غدا وراح وقال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة  
 ابرهم ممشا والذي ينتظر الصلوة حتى يصل بها مع الامام اعظم  
 اجرا من الذي يصلي ثم ينام وعن جابر اراد بنوا سمية ان  
 ينتقلوا الى قرب المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني  
 سمية دياركم تكتب آثاركم وقال المفسرون في قوله تعالى وتكتب  
 ما قدموا واتارهم المشايين الى المساجد وقال صلى الله عليه وسلم  
 تسعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل  
 وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمساجد  
 اذا اخرج منه حتى يعود اليه ورجلان خفا بافله الله تعالى جفعا  
 عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل  
 دعت امره ذات حسن وجمال فقالا في اخاف الله رب العالمين  
 ورجل تصدق بصدقة فاحققها حتى لا تعلم شماله ما تنفق  
 يمينه وقال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف  
 على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك ان اذا  
 تضافا حسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة  
 لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة  
 فان صلى لم تنزل الملائكة تظلي عليه ما دام في مصلاه وقال  
 صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها  
 ولا تنزل الملائكة تظلي على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر  
 له اللهم ارحمه ما لم يجدت وقال عليه الصلاة والسلام



إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج  
 فليقل اللهم افرغ علي من فضلك وكان صلى الله عليه وسلم إذا دخل  
 المسجد قدم رجله اليمنى وقرا وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله  
 أحدا اللهم إني عبدك ووليك ورجل من رجب ورجل من رجب ورجل من رجب  
 فاسألك برحمتك أن تفكر رقبتي من النار وإذا خرج قدم رجله اليسرى  
 وقال اللهم صب علي الخير صبا ولا تنزع صالح ما أعطيتني ولا تجعل  
 معيشتي كرايا لك على كل شيء فقرأ إذا دخل أحدكم المسجد فليركع  
 ركعتين قبل أن يجلس وكل هذه الأحاديث صحيحة ومن الحسان  
 قال عثمان بن مظعون رضي الله عنه يا رسول الله أئذن لنا في ألا  
 خضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى  
 ولا اختصى أن خضاء امتي الصيام فقال أئذن لنا في السباحة قال  
 أن سباحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال أئذن لنا في التزعب  
 قال أن تزعب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة ووردي  
 خرج من بيته متطهرا إلى الصلاة المكتوبة فاجره كاجر الحاج الحرم  
 ومن خرج إلى شيع الضحى لا ينصب إلا أياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة  
 على أثر صلاة لا لغوينهما كتاب في عيسى وقال صلى الله عليه وسلم  
 إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة  
 قال المساجد قبل وما الرغ يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله  
 ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي في المصابيح هذا أيضا الأخ  
 المخلص فابن أهل المساجد والأخلاص والورع والزهد فزهدهم  
 الموهبة منهم أركانا وأخلاصهم أوطانا ودعها تبكي عليهم وهو أيا  
 ما فعلوا عليهم مرة دواهم جزعا نك كيف لا يحق لها ذلك وقد تدر  
 لتبا قوم عن اقواما فرجهم الله سبحانه وهنيا لثراب ضح تلك الوجوه  
 إليه

إليه انضماما وترك موطنهم بلا قع فيا لها من مصيبة أخرة اختار  
 عطشا ناهل غنى من آخر وجد في هذا الزمانا هو لا ما ساعد مع إلا الز  
 هدر لأن العبد إذا نزل في الدنيا استنار قلبه بالحكمة وتعاونت  
 أعضاؤه في العبادة ولما كان الزهد أسا عظيما قال صلى الله عليه  
 وسلم ركعتان من رجل نزل هدر قلبه خير وأحب إلى الله تعالى من عبادة  
 المتعبد بن أبي آخر الدهر أبدا سر من أمان قلت فما معنى الزهد في  
 الدنيا وحقيقة ذلك فاعلم أن الزهد عند علماءنا نزل هدر أن نزل  
 مقدر للعبد ونزل هدر غير مقدر فالذي هو مقدر وترك طلب المقهور  
 من الدنيا وتقدير المحجوع منها وترك أرا دنقا واختيارها وهما لا يدر  
 الغني بالفتشاهن كل من هو لاه وهو لا ومن عطاء ربك محظورا  
 والله الموفق لأرب غيره ولا خير إلا خيرا وأما الذي غير مقدر  
 بأن لا يطلب ما ليس عنده ويترك بالقلب أرا دنقا واختيارها لا  
 فاتها وشراؤها ورثته برودة الدنيا على قلب لاجل الله وعظيم  
 ثوابه واعلم أن أصعب هذه الأشياء أعا هو ترك الأرادة بالقلب  
 إذا لم تترك لها بظاهرة يحب مرير لها باطنه فهو بعيد عن  
 درجات القوم وتكفيه أية تلك الأرا لاخرة فجعلها الخ وقول  
 من كان يريد حرث الأخرة نزله في حرثه الخ وقول من كان  
 يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الخ والأيات في ترك  
 الأرادة طائفة ولكن لا يعقلها إلا العالمين بها العاملين بظا  
 وباطنه وهذا بحر لو خضنا فيه لفرقنا وغرقنا فلو ألقى  
 لك صديق عن شيئا لا تدره ولا تعرفه مثلا أرباب المصنابع  
 الذي يصنع الذهب ويطرقه بأنه يطرق الذهب ثلاث مائة  
 صعيد كل صعيدة قدر ألف وكان غير ذلك من الذي ما اطلعت

هوها







ربا بهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وادبهم بادبه فكانوا لا  
يقولون الا ما فيه حكمة ويردون على المشركين هجاء لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ونجيبون عنه فذلك جهاد فبين انت منهم  
اماما يتعلق بالدين كمرجه صلى الله عليه وسلم او مرج الاسلام  
او كان في مكان من الاخلاق والزهد وخوه فلا يكره ولا يعرفه  
بهم فان فعل ياخذها بنصالحها ولا يتخذ طريقا لفي الطاعة  
بان يعرفه لفضا حاجته الذي يوبه فان دخل فبدرخل بقصر  
الصلاة فيصلي فان لم يتمكن منها الحديث او غيره يقول اربع  
مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال النووي  
تراد الشيخ نجم الدين ابن الرفعه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ولا يصور فيه صورة مطلقا ولا يكتب في جداره شيئا  
مطلقا ولا يلصق فيه ورقة مزخرفة بكتابة وخوصها لاشغال  
الفكر بذكر عن الخشوع ولا يعلق فيه بيض نعام وخوه ولا  
يضيق على المصلين بكرسي وخوه كخرانة ولو المواقف  
ولا يسال فيه دنيا ولا يعين من يسألها بل اعطالانه ورد  
عن عم رضى الله عنه انه نظر الى سائل يسال في المسجد  
فقام اليه وضربه بالدررة وقال انتال في هذا الموضع غير الله  
ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام فيكره الانادرا بشرط عدم الاها  
نة له مع نية الاعتكاف ولا تقتر بما يقوله بعض المنتسبين  
للعلم في هذا الزمان فانهم استولى عليهم اشياء فراجعها  
من محالها قال ليل الذي يستلوا به باحوال اهل الصفة  
وغيرهم من الصحابة عزور ظاهر فبين من ربا مع المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وادبهم بادبه وخلفهم باخلاقه وشعر  
لهم بالكمال

لهم بالكمال فقال لو اتفق احدكم كحل ذهب مبلغ من ماله ولا ينفق  
وشمهم في نورهم وهذا يتبع بالجنوم فكيف يشبه بهم من كان  
من اهل القرن العاشر قاله الشيخ علوان رحمه الله تعالى وكيف  
يشابههم من هو متعلقا بالخلاف الشيطان من هو مصر على  
العصيان من عيبة ومهمة وكذب وخديعة وغير ذلك فان هو  
كانوا عارفين بالله ويقدر ثبوته معظمية لشعائره متاديين  
باداب الكتاب والسنة في اقوالهم وافعالهم وحرمانهم وسكنائهم  
واكلهم وشربهم وسائر احوالهم وايضا هو لا كان قوتهم  
التمر والماء وقد صح انهم كانوا يستبشرون من الجمعة الى الجمعة  
في امرأة كانت تضع لهم بعض عضو من السلق وتضع عليه  
شيئا من شعير وشحم سبخ والان بعكسهم لا ادب عندهم في  
حركة ولا سكون انهم الاكل انعام بل هم اضل سبيلا ونحرم قتل  
القتل وخوه على بلاطه او جزء من جداره ولا يبتلع بترابه  
فنجسهم وان صح الا ان كان الزمخ اتابه وعن عم مرفوعا من  
اراح في المسجد رايحة طيبة ادخل الله عليه في قبره من روح  
الجنة ويعلق ابوابه الا اوقات الطاعة حفظاله ولما فيه  
ولا تمكن النساء من دخول له لقول عائشة رضى الله عنها لو راي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احترت النساء بعد طعنهن  
المساجد كما صنعت بني اسرائيل وفي هذا القدر كفاية لمن قنع  
لان معترفون بقللة البضاعة وتركنا اشياء كثيرة بحملها  
من يطالبها لروم الافتصار رسال الله سبحانه وتعالى الوفا  
على كلمة الاخلاص وتوسل اليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان لا يفضحها في الدنيا ولا في الاخرة وان يجعل ما فرضا  
ه



خالصا لوجهه وان يجعله حجة لنا ولا يجعله علينا واستغفر  
 الله من كل خط وشر ولحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله هذا اخروما اردنا ابراده في هذه الرسالة  
 واساله في جميع الاحباب ان يرزقنا المقيم وان سئل با  
 مستغل بهذه الرسالة الطريق القويم ليلحق الخالف بالسالف  
 ولجاهل بالعارف فانه فوق القصور فاني استعين بالله من  
 بلية جاهل وغاي غافل يمد بصيرته الي باواع الغيبة بل  
 يصلح ما وجد فيه من خلل وبدء وهن نقشه مصدر ورضاقت  
 به الامور في هذه الزمان الذي به ثواب العلم اخفقت حرته  
 واملقت شروقه وتكررة صفوته لامعلم يفيد ولا مستعلم يستفيد  
 فالحم لله العلي الكبير له الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى  
 الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وتابعيهم باحسانا  
 الي يوم الدين تمت بعد صلاة العصر عند صفارى الشمس والله  
 اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تمت بحمد الله كافية هدية  
 مني بفضل الله لكل عابدين وختمها مسك لانها متضمنة غر  
 المسابيل ولا في جمعها ولخصت الاحم فالاهم من الفوايد  
 ونقحتها ونظمت في اسلاكها رر الاحديت الفلايد منبركا  
 بحديث منيع جرحها نيك الفرائد لان اخر جعلها اداب  
 احكام المساجد  
 ما من كاتب الاستغنى كتابته وان بليت بداه  
 فلا تكتب بلفظ غير شي بيسرك في القيمة ان تراه